



مناقشة التحضيرات لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية

كتب/ أمين عبدالله إبراهيم

للسياسة السكانية وخاصة فيما يتعلق بالشعار الرئيسي للمؤتمر وأهدافه العامة والفرعية، بالإضافة إلى الآليات العملية والمناسبة لتنفيذ أهداف هذا المؤتمر الوطني الذي يتم عقده كل خمس سنوات كمحطة هامة يتم الوقوف عندها لإجراء عملية تقييم شامل للأوضاع والقضايا والمشكلات والتحديات السكانية التي تواجهها بلادنا والجهود المبذولة خلال الفترة الماضية في مجال العمل السكاني والتوعية السكانية، إضافة إلى تقييم مستوى أداء البرامج والأنشطة السكانية التي نفذت وتنفذ من قبل الجهات المعنية العاملة في مجال العمل والتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.



تعقد الاسبوع المقبل بصنعاء:

ورشة عمل خاصة بإعداد الخطة التنفيذية للإعلام السكاني

السكان /خاص

مستوى القطاعات المختلفة بما يخدم تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان.

وأوضح الأخ مطهر أحمد زبارة - الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان - رئيس لجنة الإعلام والتوعية السكانية، في تصريح لصفحة «السكان» أن عقد هذه الورشة الهامة يأتي أيماناً وحرصاً من الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بضرورة إشراك جميع الجهات والمؤسسات المعنية ذات العلاقة بالشأن السكاني للعمل في كافة مراحل عمليات رسم السياسات والتخطيط والمتابعة والتقييم فضلاً عن دورها الأساسي والهام في تنفيذ الأنشطة والبرامج المتعلقة بالإعلام والتوعية والتثقيف والاتصال السكاني. وأشار الأخ زبارة إلى أهمية دور الإعلام والاتصال السكاني في تحقيق وتنفيذ أهداف السياسة السكانية، نظراً لما يقوم به من رفع الوعي وتوجيه السلوك الفردي والمجتمعي، وارتباط أنشطة المكون الإعلامي وتداخله مع جميع محاور تنفيذ السياسة الوطنية للسكان كعملية مستمرة وموازية لكل البرامج والأنشطة السكانية المختلفة.



تعقد الاسبوع القادم بالعاصمة صنعاء ورشة العمل الخاصة بإعداد خطة العمل التنفيذية للاستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني، والتي تنظمها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان «مشروع الدعم الأوروبي في مجال الإعلام السكاني» وذلك بهدف تقييم نتائج الأنشطة التي تم تنفيذها في هذا الجانب، والاستفادة التي تجتنب جوانب التقصير في تنفيذ خطة العمل المستقبلية التي سيتم وضعها بالإضافة إلى تعزيز اليات التواصل والتنسيق بين الشركاء في الشأن السكاني وخاصة فيما يتعلق بأنشطة وبرامج الإعلام والاتصال السكاني وتحديد الأدوار والمساهمات المتوقعة من قبل الجهات المعنية، وكذلك للخروج بإطار عام واضح لخطة عمل تنفيذية للاستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني «٢٠٠٥م - ٢٠١٠م» على مستوى محاور ومجالات العمل المحددة في الاستراتيجية وعلى

الخطر.. والحد من الخطر

د.فهد الصبري

● لا يزال تغيير السلوك وتوفير المواد اللازمة للحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال الاتصال الجنسي غير المحمي، وعمليات نقل الدم وانتقال العدوى من الأم إلى الطفل، من العناصر المعتادة المكونة للعديد من استراتيجيات الحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.



وقد حققت هذه الاستراتيجيات أكبر نجاح عندما استندت إلى مبادئ حقوق الإنسان في معالجة أوجه اللامساواة التي تجعل بعض الناس أكثر عرضاً للإصابة من غيرهم.

وتساعد العلاقة بين نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية في توضيح طبيعة هذه الأزمات، وكانت أكثر استراتيجيات الحد من الخطر هي الاستراتيجيات التي تعالج افتقار النساء والشابات والفتيات لحرية إدارة شؤون حياتهن، لا سيما في ما يتعلق بخياراتهن الجنسية والإنجابية. وتكمن اللامساواة أيضاً في مجال تركيز الأولويات المحددة لأغراض البحث، من أجل استحداث طرق جديدة للحد من الخطر، ومن الصور المساوية لذلك عدم توافر طرق تتحكم فيها الأنثى مثل مبيدات الجرثام والرفال الأنثوي لمنع انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وقد برهن أعمال حقوق الشباب في التثقيف، والبحث عن المعلومات والحصول عليها، وتعميمها في برامج الحد من الخطر على أن الخدمات والبرامج ومنها الموجهة خصوصاً لتلبية احتياجاتهم هي التي من المرجح أن تنجح أكثر من غيرها في تعزيز السلوك والممارسات الجنسية الأكثر أماناً واستمراراً.

وبرهن السكان المعرضون للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية مثل، المشتغلون في قطاع الجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومستعملو المخدرات عن طريق الحقن، والعمال المهاجرين، واللاجئين والشردون في الداخل، والأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة، على مرونتهم في مواجهة اللبؤء من خلال قدرتهم على التنظيم والمشاركة في برامج الوقاية والرعاية الخاصة بهم. إن استراتيجيات الحد من الخطر، التي تسعى إلى الوصول إلى المجتمعات المهمشين، الذين يمارس بحقهم التمييز والذين قد يواجهون خطراً أكبر في الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وتعتمد على صلابتهم ليست فقط استراتيجيات تحترم حقوق الإنسان بل تتسم أيضاً بقدر أكبر من الفعالية.

للعاطلين عن العمل

● أظهرت دراسة علمية مؤخراً في ألمانيا أن العاطلين عن العمل يموتون في سن مبكرة مقارنة بغيرهم ممن يمارسون العمل. وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين لا يعملون يكونون عرضة لإصابتهم بالعديد من الأمراض المختلفة بصورة متزايدة عن غيرهم من الأشخاص الذين يعملون. وذكر أيلمر بريلر مدير معهد لا بيرغ للطب النفسي الذي قام بإجراء هذه الدراسة أن ارتفاع مخاطر تعرض العاطلين عن العمل للوفاة تقدر بأكثر من الضعف. وللعاطلين عن العمل ننصح بأن يتجهوا إلى أقرب ناد رياضي لممارسة أي نوع من أنواع الرياضة، ليتجنبوا مخاطر التعرض لحالات الوفاة في سن مبكرة وكأقضاء معظم اللاعبين والرياضيين وكوادرات الاتحادات والمؤسسات والأندية الرياضية في بلادنا الذين دائماً ما يرجون من كل مشاركاتهم الداخلية والخارجية، تجنبهم مخاطر حالات الوفاة مبكراً!

في محافظة المحويت

مشاكل النمو السكاني.. الآثار والنتائج والطول

من المشاكل والعراقيل التي تواجهها بلادنا بشكل عام أفراداً وأسرًا ومجتمعاً وحكومة مشكلة الانفجار السكاني وعلى الرغم من انخفاض معدل النمو السكاني السنوي من ٢,٧% عام ١٩٩٤م إلى ٢,٠٢% عام ٢٠٠٤م إلا أن ذلك المعدل لا يزال مرتفعاً نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة (الانجاب) حيث وصل معدل الخصوبة إلى (٦,٢) مولود ووصل معدل الخصوبة الكلي عند المرأة الريفية (٦,٧) مولود للمرأة الواحدة وهي الحقيقة إن الزيادة العددية السكانية السنوية تصل إلى حوالي أكثر من ستمائة ألف نسمة تقريباً وبالتالي فهذا يؤدي إلى حدوث العديد من الآثار السلبية والانعكاسية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.. وفي الاستطلاع التالي تناول العديد من أبناء محافظة المحويت حجم المشكلة:

استطلاع/
علي محمد قائد

نتائج سلبية

بالطبع هناك العديد من الآثار والنتائج الناتجة عن زيادة معدل الخصوبة الكلية والتي تؤثر تأثيراً سلبياً على الجميع.

وقد تطرق الأخ/ محمد الذبحاني مدير الإرشاد الزراعي بالمحويت إلى ذكر بعض من هذه النتائج والآثار بقوله: «إن وصول معدل الخصوبة الكلية لدى النساء إلى ٦,٧ مولود للمرأة الواحدة يؤثر تأثيراً مباشراً على الأم والطفل حيث يؤدي ذلك إلى تدهور الصحة الإنجابية للأم نتيجة الحمل والإنجاب المتكرر حيث تتعرض الأم للضعف والهزال والإصابة بالعديد من الأمراض نتيجة الأعراض الناتجة عن الحمل والولادة مثل النزيف ولا ننسى طبيعة المرأة الريفية وما تعانيه من ضعف الرعاية الصحية والتغذية وقيامها بالعديد من الأعمال الريفية وكذلك يتسبب ذلك في زيادة معدل وفيات الأمومة حيث وصل إلى (٣٦٥) لكل مائة ألف ولادة ومن النتائج العكسية على الطفل زيادة معدل وفيات الرضع حيث وصل إلى (٧٥) لكل ألف مولود حي وزيادة معدل وفيات الأطفال (١٠٢) لكل ألف مولود حي هذا بالإضافة إلى عدم تمكن الأم من رعاية الأطفال رعاية كاملة مما يؤدي إلى تعرضه للعديد من أمراض الطفولة خاصة في حالة

والطفولة والمستشفيات ويخلق مشاكل اقتصادية لدى رب الأسرة والدولة».

ما هو الحل؟؟

بالطبع هناك حلول متوفرة لعلاج هذه الظاهرة والتي تحدث عنها الأخ/ حميد الحاج- مدير الصحة بمدينة المحويت والذي تحدث قائلاً: «إن تنظيم الأسرة شيء ضروري وأساسي لمعالجة قضية الانفجار السكاني حيث لابد أن يتفق الزوجان على القيام باستخدام وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة وذلك من أجل المساعدة بين الولادات وتلافي الأضرار الناتجة عن التقارب بين الولادات، فليس معنى أن يكون الإنسان متزوجاً أن ينجب ويشكل مستمر وتقارب فالأولاد لهم واجبات يجب توفيرها لهم وكذلك الأم لم يخلقها الله فقط للإنجاب فالإنجاب مطلوب ولكن ليس بالشكل الذي يضر بالأم ويؤدي إلى وفاتها فلننا مسؤولون عن زوجاتنا وأطفالنا ولا داعٍ لأن نحمل أنفسنا فوق طاقتها فثلاثة فيهم البركة وعشرة يعني زيادة المشاكل الأسرية والصحية والاجتماعية والاقتصادية وليس من حل لمواجهة ذلك سوى باستخدام وسائل تنظيم الأسرة الطبيعية والكيميائية والتي توفرها الدولة وبشكل مجاني.

وعن وسائل تنظيم الأسرة المتوفرة أضاف قائلاً: «تنقسم تلك الوسائل إلى وسائل طبيعية وكيميائية، فالوسائل الطبيعية تتمثل في الرضاعة الطبيعية وفترة الأمان وطريقة العزل أما الوسائل الكيميائية فهي: حبوب منع الحمل واللولب والفرسات والحقن ويتم توفير تلك الوسائل وغيرها في مكاتب الصحة ومراكز الأمومة والطفولة والمستشفيات.

المسؤولية مشتركة

بالطبع المسؤولية تحتم على جميع فئات المجتمع العمل على محاربة ظاهرة الانفجار السكاني سواء الجهات المختصة أو الجهات الإعلامية وخطباء المساجد والمرشدين والعلمين وغيرهم، وأضاف الأستاذ/ عادل غزوان مدير التثقيف والإعلام الصحي بمكتب الصحة بالمحويت «إن التوعية السكانية والتثقيفية تجاه القضية السكانية لازمة وضرورية، فالواطن بحاجة إلى التعرف على أسباب الانفجار السكاني ونتائجه وكيفية معالجته، فالوعي له دور إيجابي في تنمية معارف وأفكار وثقافات الجميع من القضية السكانية.

